أولا : الدولة الحمادية

نشاة الدولة الحمادية

انبثقت من الدولة الزيرية و الزيريون اسرة حاكمة من قبيلة صنهاجة البربرية حكموا المغرب الاوسط أي الجزائر باسم الدولة الفاطمية في البداية كانت عاصمتهم القيروان ثم المهدية في تونس .

و كان حماد بن بلكين احد امراء الاسرة الزيرية اختلف مع مرور الوقت مع ابناء عمومته الزيريين في تونس سنة 398هـ/1007م فاعلن استقلاله عنهم و اسس دولة جديدة ، وعليه يمكن القول ان الدولة الحمادية انبثقت عن الدولة الزيرية بسبب صراعات عائلية و سياسية داخل البيت الزيري.

ماذا نعني بقلعة بني حماد هي مدينة حصينة بناها حماد بن بلكين في جبال المسيلة، اصبحت اول عاصمة للدولة، اليوم هي موقع اثري عالمي ثم انتقلت عاصمة الدولة الحمادية من المسيلة الى بجاية بسبب موقع بجاية على البحر المتوسط و لتسهيل التجارة و العلاقات مع الدول المجاورة.

خصائص الدولة الحمادية

- دولة محلية في المغرب الاوسط الجزائر.
- اهتمت بالعمران و العلم .
- ازدهار مدينة بجاية علميا و اقتصاديا .
- سيطرة على طرق التجارة .

سقوطها

- غزو بني هلال و هي قبائل عربية بدوية ارسلها الفاطميون من مصر نحو المغرب احدثوا فوضى كبيرة في بلاد المغرب و اضعفوا الاقتصاد و الاستقرار
- الصراعات الداخلية بين الامراء
- ضعف الجيش و الادارة
- ظهور قوة جديدة هي الدولة الموحدية الموحدون هاجموا الحماديين و اسقطوا دولتهم سنة 547هـ

ثانيا :الدولة المرابطية

نشاة الدولة المرابطية :

لم تبدا الدولة المرابطية كدولة مباشرة بل بدات كحركة دينية اصلاحية في الجزء الغربي من الصحراء الكبرى المغرب الاقصى وموريتانيا و الصحراء الغربية ظهرت في اوساط قبائل صنهاجة اللثام ، وخاصة قبيلة لمتونة ويعتبر الشيخ عبد الله بن ياسين الجزولي المؤسس الفكري للحركة و مع ازدياد اتباع الدعوة تحولت الحركة الى قوة عسكرية منظمة قادها بعد ابن ياسين امراء صنهاجيون ابرزهم :يحي بن ابراهيم و ابوبكر بن عمر اللمتوني، واخيرا يوسف بن تاشفين و يعد هذا الاخير المؤسس الفعلي للدولة المرابطية حيث استطاع ان يوحد المغرب الاقصى وجعل مدينة مراكش عاصمة الدولة ،وبعد ان طلب ملوك الطوائف في الاندلس المساعدة من يوسف بن تاشفين ضد الاسبان، انتصر على الاسبان و استطاع تكوين دولة كبرى تضم المغرب و الاندلس.

المرابطين هو الافراد الذين كانوا يعيشون في رباطات دينية وعسكرية أي يلتزمون بالعبادة والدراسة والجهاد لنشر الاصلاح الديني .

سقوطها

سقطت الدولة المرابطية بسبب:

- الجمود الديني و الفكري و ذلك بسبب تمسكهم بتفسير ديني صارم جدا رفضوا التجديد او الاجتهاد في الفقه و السياسة، وهو ما جعلهم غير قادرين على مواجهة تحديات جديدة في المجتمع و الممالك المجاورة
- اتساع الدولة وصعوبة الادارة.
- ظهور قوة دينية و سياسية جديدة ،الموحدون انتقدوا المرابطين واتهموهم بالانحراف عن العقيدة .
- ضعف الحكام المتاخرين، بعد وفاة يوسف بن تاشفين تولى الحكم احفاده او خلفاؤه بعضهم كانوا ضعفاء وادى ذلك الى صراعات داخلية.
- الهزائم العسكرية ضد بعض الطوائف الاسبانية.

ثالثا:الدولة الموحدية

نشاة الدولة الموحدية

نشاة الدولة الموحدية في المغرب الاقصى في القرن السادس هـ كحركة دينية اصلاحية اسسها العالم محمد بن تومرت ،الذي دعا الى تصحيح العقيدة و مواجهة ما اعتبره انحرافا عند المرابطين ، وبعد وفاته تولى تلميذه عبد المؤمن بن علي قيادة الحركة فحولها الى قوة سياسية و عسكرية منظمة ،و تمكن من هزيمة المرابطين و دخول مراكش سنة 1147و بذلك اعلن قيام الدولة الموحدية التي سرعان ما بسطت نفوذها على المغرب والاندلس والمغرب الاوسط .

سقوطها

- بدأت الدولة الموحدية تضعف بعد الهزيمة الكبرى في معركة العقاب سنة 1212 ميلادي التي أدت إلى فقدان معظم الأندلس وتراجع هيبة الدولة .
- كما ساهمت الصراعات الداخلية على الحكم واتساع رقعة البلاد في إضعاف السلطة المركزية.
- ومع مرور الوقت ظهرت دول محلية جديدة على انقاذها مثل الدولة الزيانية في الجزائر والميرينية في المغرب والحفصية في تونس مما أدى الى تفكك الدولة الموحدية وسقوطها نهائيا.

رابعا : الدولة الزيانية

نشاة الدولة الزيانية

نشأت الدولة الزيانية في المغرب الأوسط بعد ضعف الدولة الموحدية وتفككها حيث استغل الامير يغمراسن بن زيان من قبيلة بني عبد الواد هذا الضعف واعلن استقلاله بمدينة تلمسان سنة 633 هجري 1235 ميلادي، وقد قامت الدوله الزيانية كدولة محلية جزائرية مستقلة ،واتخذت من تلمسان عاصمة لها مستفيدة من موقعها الاستراتيجي بين المغرب والأندلس وتونس لتصبح مركزا سياسيا وتجاريا مهما في المنطقة.

سقوطها

- سقطت الدولة الزيانية نتيجة استمرار الصراعات مع القوى المجاورة مثل المرينيين في المغرب والحفصيين في تونس.
- اضافة الى ضعف السلطة المركزية وكثرة النزاعات الداخلية.
- كما تعرضت سواحلها للتدخل الاسباني.
- ومع ظهور القوة العثمانية في الجزائر فقدت الدولة الزيانية استقلالها تدريجيا الى ان سقطت نهائيا سنة 1554 بدخول العثمانيين الى تلمسان.